

المجموع

اﻥ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻭﺁﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻭﻋﻤﺮ ﺭﺿﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻨﻬﻤﺎ ﻳﻔﺘﺘﺤﻮﻥ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﺑﺎﻟﺤﻤﺪ ﺍﻟﻪ ﺭﺏ
ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ ﻭﺩﻟﻴﻠﻨﺎ ﺍﻻﺣﺎﺩﻳﺚ ﺍﻟﺼﺤﻴﺤﺔ ﺍﻟﺘﻰ ﺫﻛﺮﻧﺎﻫﺎ ﻭﻻ ﺟﻮﺍﺏ ﻟﻪ ﻋﻦ ﻭﺍﺣﺪ ﻣﻨﻬﺎ ﻭﺍﻟﺠﻮﺍﺏ ﻋﻦ
ﺣﺪﻳﺚ ﺍﻟﻤﺴﻴﺌﺔ ﺻﻼﺗﻪ ﻣﺎ ﻗﺪﻣﻨﺎﻫﺎ ﻓﻰ ﻣﺴﺂﻟﺔ ﺭﻓﻊ ﺍﻟﻴﺪ ﻭﻫﻮ ﺃﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺇﻧﻤﺎ
ﻋﻠﻤﻪ ﺍﻟﻔﺮﺍﺋﺺ ﻓﻘﻂ ﻭﻫﺬﺍ ﻟﻴﺲ ﻣﻨﻬﺎ ﻭﺍﻟﺠﻮﺍﺏ ﻋﻦ ﺣﺪﻳﺚ ﺃﺑﻲ ﻫﺮﻳﺮﺓ ﺭﺿﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻨﻪ ﻣﺎ ﺳﺒﻖ ﻓﻰ ﻓﺼﻞ
ﺍﻟﺘﻜﺒﻴﺮ ﺃﻥ ﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﻘﺮﺍﺓ ﻛﻤﺎ ﻓﻰ ﺭﻭﺍﻳﺔ ﻣﺴﻠﻢ ﻭﻣﻌﻨﺎﻫﺎ ﺃﻧﻬﻢ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﻘﺮﺃﻭﻥ ﺍﻟﻔﺎﺗﺤﺔ
ﻗﺒﻞ ﺍﻟﺴﻮﺭﺓ ﻭﻟﻴﺲ ﺍﻟﻤﻘﺴﻮﺩ ﺃﻧﻪ ﻻ ﻳﺄﺗﻲ ﺑﺪﻋﺎﺀ ﺍﻟﺴﺘﻔﺘﺎﺡ ﻭﺑﻴﻨﻪ ﺣﺪﻳﺚ ﻋﺎﺋﺸﺔ ﺭﺿﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻨﻬﺎ ﺍﻟﺬﻱ
ﺫﻛﺮﻧﺎﻫﺎ ﻫﻨﺎﻙ ﻭﻛﻴﻒ ﻛﺎﻥ ﻓﻠﻴﺲ ﻓﻴﻪ ﺗﺼﺮﻳﺢ ﺑﻨﻔﻲ ﺩﻋﺎﺀ ﺍﻟﺴﺘﻔﺘﺎﺡ ﻭﻟﻮ ﺻﺮﺡ ﺑﻨﻔﻴﻪ ﻛﺎﻧﺖ ﺍﻻﺣﺎﺩﻳﺚ
ﺍﻟﺼﺤﻴﺤﺔ ﺍﻟﻤﺘﭙﺎﻫﺮﺓ ﺑﺈﺋﺒﺎﺗﻪ ﻣﻘﺪﻣﺔ ﻻﻧﻬﺎ ﺯﻳﺎﺩﺓ ﺋﺜﺒﺎﺕ ﻭﻻﻧﻬﺎ ﺇﺋﺒﺎﺕ ﻭﻫﻮ ﻣﻘﺪﻡ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻨﻔﻲ
ﻭﺍﻟﻪ ﺃﻋﻠﻢ ﻭﺃﻣﺎ ﻣﺎ ﻳﺴﺘﻔﺘﺢ ﺑﻪ ﻓﻘﺪ ﺫﻛﺮﻧﺎ ﺃﻧﻪ ﻳﺴﺘﻔﺘﺢ ﺑﻮﺟﻬﺖ ﻭﺟﻬﻲ ﺇﻟﻰ ﺁﺧﺮﻩ ﻭﺑﻪ ﻗﺎﻝ ﻋﻠﻲ ﺑﻦ
ﺃﺑﻲ ﺗﺎﻟﺐ ﻭﻗﺎﻝ ﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﺍﻟﺨﻄﺎﺏ ﻭﺍﺑﻦ ﻣﺴﻌﻮﺩ ﻭﺍﻟﺄﻭﺯﺍﻋﻲ ﻭﺍﻟﺜﻮﺭﻱ ﻭﺁﺑﻮ ﺣﻨﻴﻔﺔ ﻭﺍﺳﺤﺎﺏﻪ ﻭﺇﺳﺤﺎﻕ
ﻭﺩﺍﻭﺩ ﻳﺴﺘﻔﺘﺢ ﺑﺴﺒﺤﺎﻧﻚ ﺍﻟﻠﻪ ﺇﻟﻰ ﺁﺧﺮﻩ ﻭﻻ ﻳﺄﺗﻲ ﺑﻮﺟﻬﺖ ﻭﺟﻴﻪ ﻭﻗﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﻳﻮﺳﻒ ﻳﺠﻤﻊ ﺑﻴﻨﻬﻤﺎ
ﻭﻳﺒﺪﺃ ﺑﺄﻳﻬﻤﺎ ﺷﺂﺀ ﻭﻫﻮ ﻗﻮﻝ ﺃﺑﻲ ﺇﺳﺤﺎﻕ ﺍﻟﻤﺮﻭﺯﻱ ﻭﺍﻟﻘﺎﺿﻲ ﺃﺑﻲ ﺣﺎﻣﺪ ﻣﻦ ﺍﺳﺤﺎﺑﻨﺎ ﻛﻤﺎ ﺳﺒﻖ ﻗﺎﻝ
ﺍﺑﻦ ﺍﻟﻤﻨﺬﺭ ﺃﻱ ﺫﻟﻚ ﻗﺎﻝ ﺃﺟﺰﺁﻩ ﻭﺃﻧﺎ ﺇﻟﻰ ﺣﺪﻳﺚ ﻭﺟﻬﺖ ﻭﺟﻬﻲ ﺃﻣﻴﻞ ﺩﻟﻴﻠﻨﺎ ﺃﻧﺎ ﻗﺪﻣﻨﺎ ﺃﻧﻪ ﻟﻢ
ﻳﺘﺒﺖ ﻋﻦ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻓﻰ ﺍﻟﺴﺘﻔﺘﺎﺡ ﺑﺴﺒﺤﺎﻧﻚ ﺍﻟﻠﻪ ﺷﻴﺀ ﻭﺋﺒﺖ ﻭﺟﻬﺖ ﻭﺟﻬﻲ ﻓﺘﻌﻴﻦ
ﺍﻋﺘﻤﺎﺩﻩ ﻭﺍﻟﻌﻤﻞ ﺑﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﺃﻋﻠﻢ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﺼﻨﻒ ﺭﺣﻤﻪ ﺍﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺋﻢ ﻳﺘﻌﻮﺯ ﻓﻴﻘﻮﻝ ﺃﻋﻮﺯ ﺑﺎﻟﻪ ﻣﻦ
ﺍﻟﺸﻴﻄﺎﻥ ﺍﻟﺮﺟﻴﻢ ﻟﻤﺎ ﺭﻭﻯ ﺃﺑﻮ ﺳﻌﻴﺪ ﺍﻟﺨﺪﺭﻱ ﺭﺿﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻨﻪ ﺃﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻛﺎﻥ
ﻳﻘﻮﻝ ﺫﻟﻚ ﻗﺎﻝ ﻓﻰ ﺍﻟﺄﻡ